# العُمانية آية السيابي تكتب عن «الحياة في سجنِ النّساء»




نخيل نيوز – متابعة

صدرت حديثاً للقاصّةِ والروائيّةِ العُمانية آية السيابي روايةُ جديدةُ بعنوان «العنبرُ الخامسُ... الحياة في سجن النّساء»، عن دار «الآن ناشرون وموزعون»، بالأردن.

وفي هذه الرواية، التي في 264 صفحة من القطع المتوسط، تواصل السيابي انحيازها للّغة المكثّفة، التي تعرفُ طريقها إلى المعنى بيسرٍ وسرعةٍ، فيجد القارئ نفسه في خضمّ الحدث من دون مقدمات. وقبلَ الولوجِ في عوالم الرواية، تعلنُ السيابي انحيازها للأنوثة، عبر رسالة تمهيدية بوصفها عتبة للرواية، تحت عنوان «رجاء!»، قائلة فيها:

«أوصيكِ بنفسكِ خيراً!

فكلُّ دمعٍ لا يقطِف منكِ أسوأ ما فيكِ، لا يُعوّل عليه!

وكلُّ نحيبٍ لا يُقرّبكِ من أناكِ، لا يُعوّل عليه!».

الغلاف الأخير للرواية تضمن 3 فقرات قصيرات، ذات دلالات عميقة فيما يتعلق بالرواية ومحمولها السردي والوجداني، وكلّ عبارة منها كانت تأتي في مستهلّ جزء من الرواية، لتكون بمثابة تمهيد أو عتبة له، تقول العبارة الأولى: «موقف واحد فقط، يجعل الحياة بعده تتخذ وجهة يستحيل معها أن تعاود سيرتها الأولى»، بينما تقول العبارة الثانية: «سُرّبت هذه الأوراق من غسق زوايا سجن عربي مجهول، تعلن عن سجينات منسيّات، سقطت منهنّ أرديتهنّ لسبب لا نعلمه، تحاصرهن جهالة الليل، وتأسرهن ضغينة النهار»، أما العبارة الثالثة فتقول: «الحياة في السجن هي فضاء في العدم، في اللاحياة، زمن ميّت أو غافٍ حتى حين».

وكانت الكاتبة قد أصدرت مجموعة قصصيّة بعنوان «لن أواري سوأتي» 2021، ورواية بعنوان «يباسُ» 2022، إضافة إلى «العنبر الخامس» 2025. نالت عدداً من الجوائز، منها: جائزة الشارقة الثقافية لإبداعات المرأة الخليجية في دورتها الخامسة – المركز الأول / فرع الآداب والفنون في مارس (آذار) 2023، جائزة العمانيات الرائدات في مجال الثقافة والأدب بترشيح من وزارة الثقافة 2024.